

عرفنا علياً صلاةً

عرفناه موسى وعيسى

وشنّوا علينا حروباً

فقلنا علياً إماماً

سلامٌ سلامٌ

وأضحى على الرأس تاجاً

فثارت علينا سيوفٌ

رسمناه رسمَ الضلوعِ

نقشناه في الصدرِ قلباً

ورشق السهم

وتسبيحةً في المعالي

ويحيا بقلبِ الموالي

وقالوا بأننا نُغالي

وسمّاهُ ربُّ الجلال

لقلبِ الإمامِ

رفعناه فوق المنابرِ

وحاطت علينا العساكر

بصدرٍ مُحِبٍّ مُناصر

فداست علينا الحوافر

جزاء الكرام

لأنَّ حبَّ المرتضى حبُّ النبيِّ المرسلِ

وذكرُهُ على العدا كالصاعقِ المزلزلِ

تحركت عصاةُ براشقي ومُعـوـلِ

وحاكت قلبَ الذي في نبضه عشقُ الولي

واعتصرت أقواله وهـدّدت بالمقتلِ

تفاجأت بأنه يصيحُ فيهم ياعلي

أورث كلَّ ثائرٍ إصراره الحاسم

تطرب كلَّ عاشقٍ وترعبُ الظالم

وإن مضى في أمسنا ففي غدٍ قادم

ياربنا فكُتب لنا أن ننصرَ القائم

وحيدرُ إلهامٍ

تغريدةٌ ثورية

ولو تحنّى بالدم

تعودُ يومَ الوعدِ

فحيدرُ إقدامٍ

حُروفه القدسيّة

وحيدرُ لا يـألم

فروحُه في المهدي

وفي الأرضِ رعبُ السكونِ
سوادٌ عليه سوادٌ
فوجهٌ خضيبَ المحيّا
نزيفٌ يغطّي جبيناً
وداعٌ وداعٌ
وألقى على الأفقِ عيناً
يناجي إلهَ السماءِ
يرى الفجرَ سيفاً تعالى
لهوى على الرأسِ غدرًا
ولن تستكين

وفي الأفقِ ريبُ المنونِ
بليّل السوادِ الحزينِ
أراهُ بفجرِ الأنينِ
ودمعٌ يغطّي عيوني
أتى الافتجاعُ
عليّ وينعى عليّا
بروحٍ تطوفُ الثريا
ليغتالَ فيه النبيا
يشقُّ الجبينَ الزكيا
دماءُ الجبينِ

هوى الإمامُ خاشعًا بقلبه الموحّدِ
ومسجدُ الجبينِ قد أدمى جبينَ المسجدِ
يا ثورةَ الخشوعِ يا تكبيرةَ المُستشهدِ
تورّدي تعبّدي توعدّدي تمرّدي
صيحى إذا لم يستقمْ إسلامه المحمّدي
ألا برأسٍ أحمرٍ فيا سيوفُ ارعدي

و ثورةُ المحرّابِ	ستهزمُ الإرهابي	مَن حاربَ المسجدَ والاسلامَ والآياتِ
وصوتُها كالشعلةِ	هيمات منا الذلةِ	فكلُّ وغدٍ قاتلٍ تُرعبُ به هيمات
وحيدرُ الكرارِ	سيفٌ على الفجارِ	وإن هوى بجرحه فأنّه ما مات
شهيدنا لا يُهزم	فهو المضحي بالدم	شهيدنا بنصره سيرفعُ الهامات

أَتَذْكُرُ يَوْمَ الْفِرَاقِ
تَوَدَّعُ جَسْمًا جَرِيحًا
وَقَفْتَ بِقَبْرِ خَفِيٍّ
فِيَا فَاطِمَةُ الْيَوْمَ قُومِي
فَصَوْتُ الْعِزَاءِ

أَتَعْلَمُ أَنَّ الْيَتَامَى
وَتَحْلُمُ أَنَّ يَدَيْكَ
تَكْفِكُفُ دَمْعًا حَزِينًا
تَضُمُّ الصَّغِيرَ لَصَدْرٍ
حَبِيبُ الصَّفَا

أَتَذْكُرُ يَوْمَ الرِّحِيلِ
وَتَمْسَحُ ضِلَعَ الْبَتُولِ
تَسَامِرُ عَوْدَ الْخَلِيلِ
أَهْيَلِي التُّرَابَ أَهْيَلِي
عَلَّا لِلسَّمَاءِ

تَفْتَشُ عَنْكَ اللَّيَالِي
تَمُرُّ مَرُورَ الْخِيَالِ
وَتَجْمَعُ شَمْلَ الْعِيَالِ
وَتَكْفِيهِ ذِلَّ السُّوَالِ
وَحَامِي الدِّيَارِ

جَرَحْتَ سَيْفَهُ الصَّقِيلَ يَا عَلِيٌّ فَانْكَسَرَ
وَالسَّمُ فِي أَحْشَائِهِ يَا سَيِّدِي قَدْ انْتَشَرَ
وَصُغْتَ لِلدَّمَاءِ لَحْنًا مِنْ تَرَاتِيلِ السُّوَرِ
فَالسَّيْفُ بَعْدَ أَنْ هَوَى عَلَيْكَ تَابَ وَاعْتَذَرَ
وَجَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فِي الْأَنْعَامِ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ
فَاضَتْ إِلَى السَّمَاءِ رَوْحُهُ وَأَغْمَضَ النَّظَرُ

الْعُمَّةُ الْخَضِرَاءُ	وَالسَّبْحَةُ النُّورَاءُ	تَثُورُ ضَدَّ الظَّالِمِينَ ثُورَةَ الْوَرْدِ
وَالدَّمَعةُ الشَّيْعِيَّةُ	لَا تَعْرِفُ الرُّجْعِيَّةُ	فَهِيَ الَّتِي تَحَرَّرُ الدَّمُوعُ فِي الْخَدِّ
لَأَنَّهَا حَرِيرِيَّةُ	لَأَنَّهَا ثُورِيَّةُ	لَأَنَّهَا بَاقِيَّةٌ وَهِيَ عَلَى الْعَهْدِ
إِنْ تَسْأَلُوا عَنْ وَعْدٍ	أَوْ تَسْأَلُوا عَنْ وَرْدٍ	لِقَاؤُنَا بِحَيْدَرٍ فِي جَنَّةِ الْخَلْدِ

أَمِيرَ الْكَلَامِ تَكَلَّمَ
وَمِيزَانُ عَدْلٍ إِذَا مَا
فَمَا ضَاعَ حَقٌّ بِحَقِّ
عَلَيٍّ وَطَهُهُ سَوَاءٌ
فَكُلُّ الْأَنْبَاءِ
إِلَى قَيْدِكَ الْقَيْدُ سَافِرُ
وَأَدْرَكَ أَنَّكَ سِلْمٌ
فَمَا أَرَعَبْتُكَ فُلُوقُ
وَلَكِنْ حَفَظْتَ دِمَاءَ
فِيَا ابْنَ الْكَرَامِ

فَأَنْتَ لِسَانُ السَّمَاءِ
تَأْمُرُ أَهْلَ الْقَضَاءِ
قَضَيْتَ كَيَوْمِ الْجَزَاءِ
تَجَلَّى بِذَاتِ الرَّدَاءِ
تَوَالِي الْإِمَامِ
وَحَيْثُ التَّقَالُكَ تَعَثَّرُ
وَإِنْ كُنْتَ وَرَدًا مُحَاصَرُ
وَهَلْ يُرْعِبُ السَّيْفَ خَنْجَرُ
وَدِينًا لِأَنَّكَ حِيدَرُ
عَلَيْكَ السَّلَامُ

إِلَيْكَ يَا أَنْشُودَةَ الثَّوَارِ يَبْسُمُ الدَّمُ
لَأَنَّهُ مُحَرَّرٌ وَعَاشِقٌ وَمُغْتَرَمٌ
وَأَنْتَ مَنْ قُلْتَ لَنَا تَقَدَّمُوا تَقَدَّمُوا
فَثَارَ مِنْ كُلِّ الْقُرَى طِفْلٌ صَغِيرٌ مُلْهَمٌ
وَفِي يَدَيْهِ نَجْمَةٌ لَهَا تَخَرُّ الْأَنْجُمُ
يَقُولُ لِلطُّغَاةِ إِنِّي حِيدَرِيٌّ فَاعْلَمُوا

نَفْدِيكَ بِالْأَشْلَاءِ	يَا وَطَنَ الْأَلَاءِ	يَا مَرْفَأَ الْأَحْرَارِ يَا مَلْحَمَةَ الثَّأْرِ
فَإِنَّنَا فِي الثَّوْرَةِ	نُشْعِلُ فِيهَا الْجَمْرَةَ	نُضِيُّ دَرْبَ الثَّائِرِينَ مِنْ لُظَى الْجَمْرِ
حَرَائِرٌ لَا تَهْدَأُ	مَاذَا يَقُولُ الْمَبْدَأُ	لَا نَرْضِي بِأَنْ تُهَانَ مِنْ يَدِ الْجَوْرِ
يَا رَبُّ يَا دِيَانُ	يَا رَبُّ يَا مَنَانُ	فَكَ الْإِسِيرِ يَا إِلَهِي مِنْ أَذَى الْأَسْرِ